Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(6), April 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
28 /4/2018	29 /4/2018	30 /4/2018

العولمه واثرها علي التنشئة الاجتماعية

أ.م.د. نجلاء عبدالرحمن وقيع الله بلاص

جامعة الجزيرة / كلية الدراسات التنموية

رئيس قسم دراسات المجتمع / السودان

الملخص

ان موضوع العولمه وتاثيره علي المجتمعات عامة وعلى التنشئة الاجتماعية خاصة ، من المواضيع التي تزايد الاهتمام بها في الآونة الاخيرة سواء من قبل المختصين في علم الاجتماع او علم النفس او سوا غيرهم من المهتمين بشأن الاسرة ودورها الاساسي والفعال في عملية التنشئة الاجتماعية .

جاءت هذه الدراسة للتعرف علي العولمه واثرها على التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال عدة محاور مثل البعد الاجتماعي والثقافي للعولمة ،وكذالك غزو العولمه والاستلاب وايضاً نظريات التنشية الاجتماعية بالاضافة الي العوامل المؤثرة في التنشئة وكما ان هناك محور يتحدث عن التحديات التي تواجهه التنشيئة الاجتماعية في عصر العولمه ،كما خرجت الدراسة بعدد من النتائج منها علي سبيل المثال وليس الحصر :-ان ما يعرض من مسلسلات في القنوات الفضائية هي ذوبان للثقافة العربية والاسلامية في الثفاقة الغربية لتصبح ثقافة علمانية واحدة . وايضاً الحرية الجنسية واباحة العلاقات الجنسية خارج اطار الاسرة . وتفسير مفهوم الاسره الي انها تتكون من شخصين من نفس النوع .

وتوصلت الدراسة الي عدد من التوجيهات من اهمها :- يجب ان تكون هناك برامج توعية لتنبيه الاسرة بمخاطر العولمة . وايضاً توعية الاسر باهمية التنشئة الاجتماعية . اذ ان الاسرة هي البيئة الاساسية لتكون شخصية الابناء . وكذلك احياء دور الاسرة والمسجد لتغزيز البناء الايماني لمسانده دور المدرسة .

العولمه واثرها علي التنشئة الاجتماعية

أ.م.د. نجلاء عبدالرحمن وقيع الله بلاص

Abstract

The subject of globalization and its impact on societies in general and on socialization in particular, are among the topics that have become increasingly important in recent times, whether by specialists in sociology, psychology or other interested parties on the family and its basic and effective role in the process of socialization. This study is intended to identify the globalization and its impact on socialization through several axes such as the social and cultural dimension of globalization, as well as the invasion of globalization and assimilation, as well as theories of social dichotomy, as well as factors influencing formation There is also an axis that talks about the challenges facing social development in the age of globalization. The study also produced a number of results, for example, but not limited to the following: - The serials shown on satellite channels are the melting of Arab and Islamic culture in the West to become a secular culture. As well as sexual freedom and the openness of sexual relations outside the family. The interpretation of the family concept is that it consists of two persons of the same kind.

The study reached a number of directives, the most important of which are: - There should be awareness programs to alert the family to the dangers of globalization. As well as raising awareness of the importance of socialization. The family is the basic environment to be the personality of the children. As well as revive the role of the family and the mosque to promote the building of faith to support the role of the school.

المقدمة:

يمر العالم بتغيرات هائلة شملت كل مجالات الحياة ولا تقتصر هذه التغيرات على التقدم التكنولوجي الكبير الذي ينظر إلية السواد الأعظم من الناس بإعجاب وانبهار ، بل أن التقدم التكنولوجي الكبير أدي إلي التغيرات في جل مجلات الحياة ومرافقها ومنها علي سبيل المثال عملية التنشئة الاجتماعية . إن هذا التقدم التكنولوجي له آثار ايجابية لا يمكن لأي إنسان أن ينكرها أو ينكر وجود أهميتها في حياته اليومية ، كما لها آثارها السلبية التي بدأت تنذر بمخاطر ومشاكل اجتماعيه كثيرة. ومن أهمها تأثير العولمة على عمليه التنشئة الاجتماعية.

ومن أكثر الموضوعات التي شغلت الباحثين في التخصصات المختلفة هو موضوع ((العولمة)) وأخطر أنواع العولمة هي (العولمة الاجتماعية)التي تهدف إلى تنميط العالم كافه بأنماط اجتماعيه سائدة في العالم الغربي مثل تدمير الأسرة والقضاء عليها وهو موضوع له ثقل كبير على المجتمع العربي وذالك لأهمية الأسرة التي هي البنية الأساسية في بناء المجتمع العربي .

تعتبر التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يصبح من خلالها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية بما يشتمل عليه من ضغوط وما تفرضه من واجبات حتى يتمكن من ان يعيش مع الآخرين والتعاون معهم ، كما أنها العملية التي تحول الفرد إلى إنسان اجتماعي يمثل المجتمع الذي يعيش فيه وهى ممتدة بامتداد حياة الفرد.

أهميه البحث:

- وضع معايير اجتماعيه إسلاميه تتصدي لآثار العولمة على تنشئه الشباب الإسلامي .
- أمكانيه اقتراح بعض الحلول والتوصيات المناسبة للتصدي لآثار العولمة على التنشئة الاجتماعية.

أهداف البحث:.

- التعرف على الآثار الناتجة من العولمة على التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على ايجابيات وسلبيات العولمة تجاه التنشئة الاجتماعية .

مشكلة البحث:

- غزو العولمه كل انحاء المعموره، حتي اصبح العالم قريه صغيره.
- التاثير السلبي للعولمه علي عملية التنشئه الاجتماعيه.
- هيمنة العولمه علي كل مناحي الحياه ممايؤدي الي ضياع ثقافات بعض الدول.

سبب اختيار البحث:

1-محو الهوية والشخصية الوطنية وإعادة صهرها وتشكيلها في الهوية العالمية .

2-سحق الثقافة والحضارة المحلية مما يؤدي إلي حالة من الاغتراب ما بين الإنسان وتاريخه ومورثاته الثقافية والحضارية.

3- القضاء علي التنشئه الاجتماعيه التقليديه، ولاسيما عندما تتعارض مع مصالح العولمة .

فروض البحث:

1- ان العولمه تؤدي الي محو الهوية والشخصية العربيه والاسلاميه وإعادة صهرها في الهوية العالمية .
2- اغتراب الإنسان عن تاريخه ومورثاته الثقافية والحضارية.
3- ضياع اللغه العربيه في حين هيمنة اللغه الانجليزيه.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لوصف حالة المجتمعات التي تعاني من العولمه واثارها السلبيه،سوا علي عملية التنشئه او علي غيرها من مناحي الحياة. وايضا اتبع المنهج التاريخي وذلك بالرجوع الي تاريخ العولمه والتنشئه وغيرها من موضوعات البحث.

المفاهيم البحث:

1. العولمة: (**Globalization**) في اللغة تعنى جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه أو تطبيقه وهى أيضا العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات سواء التجارية أم غير التجارية . بتطوير تأثير عالمي أو ببدء العمل في نطاق عالمي .

تعريف العولمة بوصفها مصطلح تم وضعه بهذا القالب اللفظي حديثا ضمن مفردات اللغة العربية والذي جاء ترجمه للمصطلح الانجليزي ((Globalization)) والفرنسي((Globalization)) من أصل لاتيني واحد ((Glob))الذي يعنى (الكرة الأرضية) أو بعبارة أخرى ((الكوكبة)) أو الكونية. والعولمة ((هي الدخول الجديد بسبب تطور الثورة المعلوماتية والتقنية معا في طور من التطور الحضاري يصبح فيه مصير الإنسانية موحدا أو نازعا للتوحد .

. **العولمة**: تعنى: "انفتاح العالم على بعضه.. في التجارة والاقتصاد والسياسة والإعلام والثقافة... والخ دون قيود ولا حدود ولا حواجز ".

قال الكاتب الأمريكي (توماس فريدمان): "إن العولمة هي أشبه بقطعه بيتزا يضع عليها كل بلد في العالم بعض المكونات من إنتاجه المحلى : فالهندي يضع عليها مثلا البهارات الحارة ، والأمريكي يضع عليها السجق ، والايطالي يضع عليها الزيتون . بمعنى أن بإمكان كل بلد أن تكون له مساهمته في العولمة ، مساهمه تنبع من تخصصه وتميزه في مجال معين .غير أن الحاصل فعليا هو أن خيارات دعاه العولمة الجديدة محدودة ، فإما أن تكون ملحقا بهم ، وإما أن تكون مختلفا عنهم".

عرفها(رونالد روبرتسون) بأنها عمليه لبلورة العالم في مكان واحد ، وان يفضي ذلك إلي ظهور حالة إنسانية عالمية[1].

2- تعريف الأثر في اللغة :

(أثرة) – أثر ، وأثاره ، وأثره – تبع أثره ، الحديث نقله ، ورواه عن غيره – و- السيف وغيره أثرا ، وأثره : ترك فيه علامة يعرف بها و – فلان أن يفعل كذا اختار فعله .

(تأثر) الشيء: ظهر فيه الأثر و – بالشيء تطبع به و – الشيء تتبع أثره[2].

تعريف الأثر في الاصطلاح:-

استعمل بعض الفقهاء عنوان (الأثر) بمعني بقية الشيء، وفي بعض الموارد تصدّوا لبيان معناه، ففي بحث الطهارة كالاستنجاء اصطلح بعضهم علي انه ما يبقي في المحلّ بعد إزالة عين النجاسة بالأثر

وقد يستعمل الفقهاء (الأثر) أيضا بمعني العلامة، وهو احد المعاني اللغوية المتقدمة فيقال: عليه آثار الإسلام أو اثر الاستعمال [3]

3- تعريف التنشئة في اللغة :

تنشأ ، ينشأ ، نشأ ونشؤا ، وتنشاءً ربا وشب ، ونشأت في بني فلان أي شببت فيهم ، والنشيء إحداث الناس ونشأ الصبي فهو ناشئ إذا كبر وشم ولم يتكامل[4] نشأ السحاب ارتفع وبدأ وذلك أول ما يبدأ تكوينه . واستخدم القرآن الكريم الفعل نشأ في مواضع مختلفة للدلالة علي الخلق والبدء للإنسان وغيره. كقولة تعالي:(وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة[5]) وقوله تعالي :(وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار ولأفئدة قليلاً ما تشكرون[6])

ويعرف (دور كايم) التنشئة الاجتماعية بأنها العمليات التي يتعلم الفرد من خلالها طرق جماعة معينة أو مجتمع معين ، ويكتسب من خلالها الوسائل المادية والعقلية ولأهم هو اكتساب المعايير الأخلاقية التي يحتاجها الفرد لكي يؤدي وظيفته في المجتمع .

نشأة العولمة :-

---

[1]- الإعلام والعولمة . رضاء عبد الواحد أمين- دار الفجر للنشر والتوزيع . ط1.2007م- ص47.

[2] . المعجم الوسيط . ابراهيم مصطفى . احمد حسن الزيات . حامد عبد القادر . محمد على النجار دار الدعوة تركيا 1989م . باب الهمزة –ص5.

[3]. مجله البيان- محمد بن عبد الله الهيدان- العدد (162)صفر 1422. مايو 2001م ص12 .

[4]- لسان العرب أبن منظور- الجزء الأول . ترجمه علي شبرا- دار أحياء التراث العربي . د\ت.

[5]- سورة الأنعام:الآية(98).

[6] - سورة المؤمنون الآية (78) .

العولمه واثرها علي التنشئة الاجتماعية

أ.م.د. نجلاء عبدالرحمن وقيع الله بلاص

يقول علماء التاريخ أن العولمة ليست ظاهرة جديدة بل أن بدايتها الأولي ترجع إلي نهاية القرن السادس عشر مع بدء عملية الاستعمار الغربي لأسيا وأوربا والأمريكتين ثم اقترنت بت

ور النظام التجاري الحديث في أوربا الأمر الذي أدى إلي ولادة نظام عالمي متشابك و معقد عرف بالعالمية ثم بالعولمة بعد ذلك .

فالعولمة ما هي إلا لفظ جديد لظاهرة قديمة نشأت في دنيا أصبحت في حجم قرية إلكترونية صغيرة ترابطت بالأقمار الصناعية ، والاتصالات الفضائية وقنوات التلفزيون الدولي.

ويرى بعض الباحثين أن هنالك أربع عمليات أساسية للعولمة وهي علي التوالي:

1-المنافسة بين القوى العظمى.

2-الابتكار التكنولوجي.

3-انتشار عولمة الإنتاج والتبادل .

4-التحديث[1].

أهداف العولمة:-

هنالك مجموعة من الأهداف للعولمة هي :

1-الوصول إلي سوق عالمي مفتوحا بدون فواصل جمركية.

2-جعل العالم وحدة واحدة مندمجة سواء في المنافع المشتركة أو في الشعور بالخطر الواحد وذلك من خلال زيادة الاعتمادية المتبادلة بين الشعوب .

3- الوصول إلي التجانس العالمي سواء من خلال تقليل الفوارق في مستويات المعيشة أو في حقوق الإنسان.

4- إيجاد لغة اصطلاحية واحدة للعالم يتم استخدامها للتخاطب بين البشر، أو بين الحاسبات الإلكترونية.

5- الوصول إلي وحدة الإنسانية من خلال قدر متعاظم من الحراك الحضاري لتأكيد الهوية العالمية.

6- تعميق الإحساس بالإنسانية البشرية وإزالة التمايز العنصري .

أشكال العولمة :-

1-العولمة الاقتصادية.

2- العولمة الاجتماعية.

3- العولمة السياسية.

4- العولمة الثقافية .

البعد الاجتماعي والثقافي للعولمة :

العولمة الثقافية :

[1]. التعليم والمستقبل – حسين كامل بهاء الدين – الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة سنه 1999م. ص12

العولمه واثرها علي التنشئة الاجتماعية

أ.م.د. نجلاء عبدالرحمن وقيع الله بلاص

لقد اختلفت الآراء حول العولمة الثقافية فهناك من يرفض وهناك من يقبل إمكانية عولمة الثقافة ، فالبعض يقول بأن الثقافة لا تعولم وان أية عولمة هي في حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معينة علي الثقافات ألآخري ، وهذه الهيمنة تستند إلي قوة من خارج مجال الثقافة سواء كانت مستمدة من مجال التكنولوجيا أم الاقتصاد أم القهر السياسي ، ويقول البعض الآخر باستحالة قيام ثقافة معولمة فبالرغم من انتشار العولمة في مجالات أخري فلن تمتد إلي مجال الثقافة ، ويتوقع آخرون وجود نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة التي لا تقوم علي هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافي فحسب .

وهناك من يرى بان العولمة الثقافية ما هي إلا توحيد القيم حول المرأة والأسرة ، وحول الرغبة وأنماط الاستهلاك في المأكل والملبس ، وإلي توحيد طريقة[1] التفكير والنظر إلي الذات والي الآخر والي القيم والي كل ما يعبر عنه السلوك ، وهذه الثقافة التي تدعو العولمة إلي توحيدها .

يعد البعد الثقافي للعولمة من اخطر أبعادها ، فهي تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محل الثقافات الأخرى ، مما يعني تلاشي القيم والثقافات القومية وإحلال القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدما محلها ، وخاصة أمريكا وأوربا ، الأمر الذي قد ينعكس سلبا علي الهوية الثقافية للشباب العربي .

يوجد في العالم 6000 لغة ، لكن من برامج الانترنت تبث بالغة الانجليزية مما يسبب تهميشا للغات الأخرى حتي الحية منها ؛مما دعا الرئيس الفرنسي شيراك إلي الدعوة إلي أقامة تحالف بين الدول التي تعتمد لغات من أصل لأتيي للتصدي بشكل أفضل لهيمنة اللغة الانجليزية لدى افتتاحه منتدى حول تحديات العولمة في 2001/3/20م . ومن المعلوم أن الوكالة الفرنكفورتية والمنظمة الدولية للفرانكفونية أنشئتا لهذا السبب .كما أفادت دراسة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة نشرت في 2001/2/8م أن نصف اللغات المحلية في العالم في طريقها للزوال، وحذرت الدراسة من أن 90% من اللغات المحلية سوف تختفي في القرن الحادي والعشرين.

العولمة الاجتماعية :

إن اخطر أنواع العولمة هي تلك (العولمة الطوعية)التي يدخل فيها الفرد باختياره وبملء إرادته إذ توجد عولمة لا شعورية تلقائية يصل فيها المرء باختياره إلي الانهزامية والاستلاب في مواجهة النموذج الغازي ، ولعل ذلك هو ما يقرره ابن خلدون في (مقدمة) أن المغلوب مولع بتقليد الغالب .

لذلك ينبغي إن نفرق بين هزيمة الجيوش في ساحة المعارك، وانكسار الأمم والشعوب في مجال الأفكار والقيم ؛ إذ إن الأولى في بعدها العسكري هي تعبير عن طبيعة الحروب ؛ فالمعارك ما هي إلا كرّ وفرّ وفقاً للسنة الإلهية (وتلك الأيام نداولها بين الناس) . أما انكسار الأمم وهزيمة الشعوب النفسية فهي قاصمه الظهر .

مؤتمرات السكان والتي في حقيقتها مؤتمرات ضد السكان ، فقد عقدوا منذ فترة مؤتمرين للسكان أحدهما في القاهرة والآخر في بكين وقد كان هذان المؤتمران للتحضير لما هو اكبر ، وجس نبض لاستصدار قوانين رادعه في المستقبل تسلط على كل سلوك مخالف لشريعة وقوانين الغرب في إباحية الجنس قبل الزواج وإباحية للإجهاض وتحديد النسل[1]

---

[1]– فخ العولمة – هانسر بيتر مارتن وهارولد شومان – ترجمة عدنان عباس علي – نشر سلسلة عالم المعرفة – الكويت –2004م ص12.

[1]. العولمة حلقه في تطوير آليات السيطرة– خالد أبو الفتوح . مجله البيان العدد 136 1998 ص88

وفي مجال الأسرة التي تعد النواة الرئيسية لبناء المجتمع فنجد أنفسنا في مؤتمر بكين للمرأة أمام توصيات تدعو الي نشر التعليم الجنسي وإدمان كل أشكال الانحراف من الزنا إلى الشذوذ لتصبح أوضاعاً طبيعيه ، وقد تم تعبيد الطريق لهذه التوصيات لتتحول إلى قرارات ملزمه في مؤتمر الإيواء البشرى الذي انعقد بعد ذاك بسنه في استانبول[2].

إن أصحاب العولمة يقولون لكل طاهر ولكل عفيف ولكل مسلم متمسك بدين ولكل مجتمع يصرّ على فصل الرجال عن النساء يقولون لهم المقالة التي قالها أسلافهم لآل لوط (أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون) فالعولمة تحارب أهل الفضيلة وتعتبرهم أناساً متخلفين لا يواكبون حضارة العصر وتقنيه الغرب[3].

للعولمة خطر أخلاقي وذلك بما يبث عبر شبكات التلفزة والإنترنت من أفلام جنسيه ومواد إعلاميه تروج الفاحشة والرزيلة . وقد بلغ هذه النوع من المواد والأفلام من الكثرة لدرجه أن ألمانيا التي يسمح قانونها بعرض العملية الجنسية على المسرح مباشرة أمام المشاهدين قامت بإغلاق 200 موقع إباحي عام1996، وبلغت تلك البرامج رواجاً كبيراً لدرجه استفتاء في بريطانيا أظهر أن نسبه 3:1 من الطلاب الثانوية يشاهدون أفلام إباحية.

استخدام جسد المرأة أداه نفعيه ماديه ؛ وذلك بتضخيم الجانب الشهواني ؛ حيث تعتبر المرأة سلعة يمكن تسويقها من خلال العروض التلفزيونية والإعلانات ، وكذلك تعتبر المرأة آلة لتسويق السلع الاستهلاكية لمستحضرات التجميل والأزياء، ويظهر ذلك من خلال عروض الأزياء، ومسابقات ملكات الجمال.

ويتمثل الخطر الاجتماعي للعولمة في محاوله الدول الغربية تحت مظلة الأمم المتحدة إن تفرض أنموذجها الاجتماعي المختل في مجال الأسرة والمرأة من خلال المؤتمرات الدولية والإقليمية في المجالات الاجتماعية المختلفة ، كما أن توصيات هذه المؤتمرات قد تصل إلي ما يشبه القرارات الملزمة.

سلبيات العولمة:

يرفض الكثير من كتاب ، ومفكري العالم الثالث مفهوم العولمة باعتباره يعبر عن ظاهرة تعمل على (أمركه العالم) وتهميش الشعوب وإذلالها وجعل العالم يعيش داخل قوالب جامدة فرضتها عليه قوى الإنتاج والإعلام الأمركيه والتي تحاول أن تجعل من العالم نسخه منسوخة مما لديها من ثقافة ، وسلوك أمريكي محض وبذلك تنمط العالم وتجعله مشوها وممسوخا ومنسلخا عن ذاته وعن واقعه.ومن سلبيات هذه العولمة:

1-محو الهوية والشخصية الوطنية وإعادة صهرها وتشكيلها في الهوية العالمية .

2-سحق الثقافة والحضارة المحلية مما يؤدي إلي حالة من الاغتراب ما بين الإنسان وتاريخه وموروثاته الثقافية والحضارية.

3- القضاء علي المصالح والمنافع الوطنية ولاسيما عندما تتعارض مع مصالح العولمة .

4. انتشار العولمة المصغرة اليهودية بمسمى الشرق الأوسط .

5. تصدير الرذائل والمفاسد والتعاملات الإجرامية على ثقافات الشعوب.

6. التهديد الغذائي والمائي والإضطرار للتبعية للدول المسيطرة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي.

---

[2]– العولمة بين منظورين- محمد المحزون – مجله البيان- العدد 145-2000م- ص118.

[3]. العولمة تحارب الفضيلة – سعد البريك . مجله الدعوة . العدد 662. 2000م – ص 15

7ـ تهميش المتثقفين والحد من فاعليتهم في التغيير المجتمعي وطمس معالم الحقيقة والحق بدليل محاربتهم واغتيالاتهم لرموز الإسلام والعرب والمتمسكين بالحق .

8ـ التحكم التام في محتويات البث الإعلامي ووسائله وأدواته كتابياً أو صناعيا أو غير ذالك فهي الدول المنتجة للأقلام والطابعات والأقمار الصناعية وغيرها.

9. نشر ثقافات الكفر وطمس الهويات والمقدسات الإسلامية .

ايجابيات العولمة :.

1. سهوله الدعوة إلى الإسلام عبر الوسائل الالكترونية .
2. وفرت فرص للتحاور العالمي .
3. سهلت مصدر جديد لحل البطالة بالأعمال عبر الانترنت عن بعد. رغم التحفظات على هذه الميزة إلا أنها سهلت التعامل التجاري بين الدول.
4. تنميه المواهب والقدرات والتفتح على مستجدات العالم .
5. التشجيع على التطوير الذاتي والتغيير عن النمطية والروتين والتمسك بالقديم والماضي .

غزو العولمة والاستلاب :

مفهوم الاستلاب: لفظ الاستلاب هو من حيث الأصل مقابل ترجمي للفظ الأجنبي (alienation)الذي يرجع إلى اللفظ اللاتيني (alienatio) ويذهب الفيلسوف الفرنسي بول ريكور ،في مقالته عن الاستلاب في " الموسوعة الشاملة (Encyclopedia Universalis)" إلى حد وصف اللفظ بأنه كيان "مريض " ، محدداً علة مرضه في ما يسميه ب " الإثقال السيمانطيقي (surcharge semantique) " بمعنى أنه مثقل بالمعاني والدلالات إلى درجه أن أصبح يعني كل شيء ، حتى كاد لا يعني شيئا .

يمكن تعريف الاستلاب بأنه وقوع الكائن العاقل ، الذي يمتلك حيزاً من التفكير العادي ،والمتفاعل مع محيطه بالضرورة ، في موقع الأسرة الكلى ، وشبه المنطق ، لفكرة ما ، أو لمقدرة أكثر تأثيرا من مثيلاتها ، بحيث تكون اللولب الجوهري الذي تدور في فلكه كل المسميات الأخرى ، وبحيث تكون هذه المقدرة بمثابة الراس الموجة ، والذي يطلق العنان لأنفاسه التي تتلقفها ذوات أخرى ليست بنفس السوية الفكرية ، ولكنها بالضرورة متأثرة بما تتلقفه من المحيط الذي وقعت في أسرة من كل الجوانب .

الاستلاب هو محاوله غزو وعقول الشباب بثقافة العولمة الغربية ، وإذابة القيم الثقافية لصالح ثقافة الوحيدة (Acculturation) ونشر مفاهيم الحرية الجنسية ، والتفكك الأسري ، والقضاء على التراث وقيم الاستهلاك ، والترويج لمتع الحياة والفساد ، واستلاب وتغريب الشباب عن ثقافاتهم الأصلية ومجتمعاتهم ، عن طريق نشر عادات غربية ، أو توحيد العالم تحت هيمنة ثقافة المركز وهويته، وعلى مبدأ اقتداء المغلوب بالغالب ، تحت سلطة الانبهار بثقافة الأقوى . وعلى الدول العربية عدم الانغلاق والتقوقع . وكما قال زعيم الهند (غاندي) (مستعد أن افتح نوافذ بيتي على كل الثقافات ولكني ارفض أن أذوب معها).كذلك يجب علي الدول العربية أن تفتح نوافذها على الثقافات الجادة وتغلقها في وجه غير المفيدة .

أهم شروط الاستلاب ، وتحديداً الفكري منه ، هو التسطح والتهميش العقلي الذي يعيشه كائن ما أو مجتمع ما ، بحيث انه يفقد حصانته أمام الغزو الثقافي والفكري القادم من البعيد ، أو القريب علي حدا سواء ، ومن المفترض أن تبني المجتمعات على التنوع ، والغنى الثقافيين ، فهما الطريق الأكثر إدراكا لمنطق النهج العقلاني الجدلي ، والذي يتمتع به غالبية سكان الدول الراقية ، فاليوم ليس من السهولة بمكان ، اختراق المجتمع الفرنسي مثلاً، بأفكار دينية رجعية ، أو بنظرية فلسفية غير مترابطة في المنطق والحجة ، وكذلك الأمر بالنسبة للفرد ، فانه من الصعوبة بمكان أن تحاول أن تسيطر على العقل الإنساني الأوروبي اليوم ، لأنه بني وتربي على المنطق الجدلي الذي تفتقده كل المجتمعات المختلفة ويعود هذا لسببين رئيسيين : أولهما ؛ هو فقدان هذه المجتمعات لمشروعها الحضاري والإنساني . وثانيهما ؛ هو انعدام العقل الجدلي المفكر ، الخلاق، وسيطرة العقل الغيبي ،المستلب.

إن من أهم قضايا تحرير العقل البشري من الاستلاب ، هو خلق حالة من التوازن الثقافي في مكونات هذا العقل ، ويتأتي هذا من التربية الصحيحة والسليمة ، فالثقافة هي منبع الفكر الحر والحقيقي ، والذي يستطيع التمييز بين الصح والخطأ ، وبين الحق والباطل وبين الممكن وغير الممكن ، وبين المنطق ، واللامنطق.

غير انه من المؤسف حقا إن الأسرة المسلمة في عصرنا الحالي بدأت تتمثل قيم الحضارة الغربية وأخذت تعبها بشراهة دون وعي لمخاطرها ، لذلك نجدها تحصد تعقيدات الحياة المعاصرة التي جلبتها الحضارة المادية السائدة في الغرب[1] .

ستظل الهوية هي الملاذ الأخير الذي تلجأ إلية الأمم في وقت الأزمات ، ويصدق هذا القول – أكثر ما يصدق على – الهوية العربية فأصحابها يؤمنون بأنهم أصحاب ارث تاريخي عظيم يفرض عليهم دورا عالميا ينبثق من هذا الإرث التاريخي ، والهوية العربية هي ملاذ العرب وهم يواجهون الصدمة المجتمعية الحادة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[2].

التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية في عصر العولمة :

تقف الأسرة أمام تحديات كبيرة وخاصة التطورات التي تحدث بسبب التكنولوجيا والتقنية والتي جعلت الآباء أمام امتحان صعب في كيفية تربية أبنائهم التربية التي تحصنهم من الانزلاق في مغريات وسائل الإعلام المسموعة والمرئية وذلك من خلال تقوية الوازع الديني لديهم وتعريفهم الصح من الخطأ . دعي الدين الإسلامي إلي العلم والمعرفة والاختراع من خلال ما امتلكه من طاقات بشرية حققت الكثير من الانجازات وبها وصلت الحضارة الإسلامية إلي أوج قمتها ، ثم دعا إلي يتجاوز بيئته وان لا يتقوقع بزوايا محصورة.

أن الأسرة مسؤلة عن جنوح أبنائها سواء أكان ذلك في تسيبها أو صرامتها في تنشئة أبنائها ، ومع انشغال الأم خارج المنزل وعمل الأب بشكل مكثف فان احتمال وقوع الأبناء في منزلقات تنشئة تؤول فيما بعد إلي جنوحهم [3].

---

[1]. من أسباب التفكك – شاديه التل – مقال ضمن كتاب ألامه – العدد85 – السنة الحادية والعشرون – الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – بقطر– ط1– 2001م–ص 69.

[2]– محورية الثقافة في مجتمع المعرفة : رؤية عربية مستقبلية – نبيل علي – مقال ضمن كتاب العربي العدد81– الجزء الاول – الناشر وزارة الثقافة – الكويت – ط1 –2010م– ص14.

[3]– علم اجتماع الانحراف– معن خليل العمر – دار الشروق للنشر والتوزيع – عمان الاردن – 2008م– ص 273.

إن من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة للمجتمع هي وظيفة التنشئة الاجتماعية التي يتمخض عنها تزويد المجتمع بإفراد متطبعين بطبائعه ومؤمنين بمبادئه وقيمه وأهدافه ويتكلمون بلغته ويعتمدون دينه وايدولوجيته.

من أهداف العولمة هدم وتفكيك نسيج المجتمع وخاصة المجتمعات العربية والإسلامية من خلال تقويض الأسس الدينية التي تشكل ركائز مهمة لحياة إفراد المجتمع وتماسكه، وذلك بفرض أيدلوجية جديدة لها انتشارها بفعل ما تحققه تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة التي كان لها تأثيرها الواضح في نفوس أبناء الأسرة الواحدة.

ولقد سعت جهات عالمية عده للتأثير في الأسرة من خلال عدة محاور أهمها:

1/ تغيير نمط العلاقات الاجتماعية بين الأزواج وظهور علاقات جديدة بسميات عولمية مثل المثلية الجنسية والزواج بدون عقد وجعلها مفاهيم مقبولة اجتماعيا . كذلك استهدف المرأة و مسخ خصوصيتها الأخلاقية والثقافية والتاريخية وإحلال الإباحة والمتعة الحرام من خلال مسايرة الأفكار الغربية بكل ما فيها من انحطاط خلقي وأخلاقي.

2/ تغير نمط الثقافة الأسرية ولا سيما علاقة الأبناء بالآباء وضعف التواصل الأسري بينهم وذلك من خلال الفضائيات وما تعرضه من برامج وأفلام بعيدة عن الواقع العربي . وأصبحت من الكماليات التي قد يري البعض انه لا يمكن أن يحي بدونها . كذلك استهداف الطفولة عن طريق منافذ عديدة تطبق بها العولمة أهدافها ولكن بشكل مبطن تحت ما يسمي بالحفاظ على حقوق الطفل . ومن ثم إصدار اتفاقيات بذلك .

3/ تعد العولمة من ابرز التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة ، وتهدف إلي إزالة الحدود وإذابة الفروقات بين المجتمعات الإنسانية وشيوع القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بني البشر ، وتكون البنية التحتية لسيادة آلية رأس المال دون قيود والية المعلومات دون رقابة ، حاملة(المصير الواحد للبشرية).

4/ وبالنظر إلي الجانب الاجتماعي للعولمة ، نجد أنها تهدف إلي القضاء علي بنية الأسرة واقتلاعها ومحو خصوصيتها المميزة على المستوى الأسري ، والقضاء على الإسلام من خلال تفكيك الأسرة المسلمة ، والبدء بالمرأة باعتبارها الأساس في البناء الأسري ، فظهرت الدعوات إلي تحريرها ، كما تم عقد المؤتمرات لذلك.

5/ضعف العلاقات الاجتماعية الأسرية ، ومن الملاحظ أن هذه العلاقات حدث بها تحول واضح في البناء الاجتماعي وخاصة في الأوساط الحضريه العربية ، إذ تحولت هذه الأسر من ممتدة وأبوية إلي اسر نووية اموية.

التحديات التي تواجه التنشية الاجتماعية في عصر العولمة :

- تهديد الهويات الذاتية والخصوصية الثقافية .
- – إشكالية التبعية الثقافية للثقافات الغربية .
- إشكالية الخواء الفكري والانحراف الأخلاقي.
- إشكالية عدم الطمأنينة وغموض المستقبل [1].

مقارنه بين التنشئة الاجتماعية التقليدية وتنشئة العولمة

[1] شادية التل – مرجع سابق –ص63

في الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهدا في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع، ويشتمل عمل المرأة علي تربية الأطفال ورعايتهم ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة بسبب التصنيع والتحضر وتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث[2]:

1. مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية.
2. تحمل المرأة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل.
3. الخلاف بين الزوج والزوجة.

أدت التغيرات في الأدوار التقليدية للمرأة والرجل إلي أنواع مختلفة من الضغوط فكثير من النساء خرجن للعمل قبل أو بعد إنجابهن ، وهذه القدرة علي الكسب المادي تجعلهن مستغلين ماديا . بينما يتضاءل الدور التقليدي للرجل (كعائل)[1].غير أن المرأة قد كوفئت في تنشئتها الاجتماعية على بعض الخصائص النفسية ، مثل :الخضوع والطاعة والإذعان والعجز والسلبية لذلك تكافح النساء المعاصرات من اجل تغيير هذا الدور التقليدي الذي يزيد من تقديرهن لذاتهن ، ولاشك إن مثل هذا الكفاح يستنزف طاقاتهن ويجعلهن يشعرن بالعبء والضغط. ولكن أيهما نختار العمل أم الأسرة؟ الحياة التي تتضمن الأسرة بدون عمل أو العمل بدون أسرة أو الصراع بين العمل والأسرة، كل منهما حياه غير متوازنة ومضطربة، فنحن نحتاج للحب والعمل معا بنسب متوازنة ومنسجمة تدعم طاقتنا وسعادتنا وتجعلنا أصحاء منتجين[2].

ولعل قضية المرأة ودورها في الحياة الإسلامية ووظيفتها في المجتمع ما تزال تعتبر من الإشكاليات الكبيرة المركبة ، التي خضعت ولا تزال تخضع إلي الكثير من المقاربات ، حيث ما تزال تحكمها في جوانب كثيرة التقاليد تحت مسمي المحاذير والذرائع ، وتغيب عنها التعاليم والقيم الشرعية ، حتي لقد وصل الأمر إلي مرحلة العبث ، الذي شوه صورة المرأة المسلمة وطمس ملامحها بين إفراط المتشددين والمغالبين وبين مؤيدي الغزو الثقافي والاستلاب الحضاري ، وغياب العلماء العدول ، الذين نيط بهم رد الأمور إلي نصابها وتقويمها بقيم الدين في الكتاب والسنة ، حتي ليمكن القول : إن المرأة بين هؤلاء وأولئك وقعت فريسة للعبث والضلال بين التعاليم الإسلامية الرحيمة والتقاليد الاجتماعية الظالمة[3].

الاثار المستقبلية في عملية التنشئة :

أ.العلاقة بين الآباء والأبناء :يعتمد الوالدين في تنشئة الأبناء عقائديا وأخلاقيا علي الوسائل والأساليب المنبثقة من الثقافة الإسلامية، ومن أكثر الأساليب تأثيرا في تكوين شخصية الأبناء أسلوب القدوة، لان المربي سواء كان الولدين أم غيرهم يمثلون المثل الأعلى في نظرة الطفل لان الطفل يميل بالفطرة إلي المحاكاة والتقليد .

ومما يجب أن يدركه الآباء والأبناء عن علاقتهما يبعضهم وضرورة الوعي بالحقوق والواجبات والحفاظ علي هذه العلاقة وتطويرها والسمو بها عن النكران والعقوق وهذا أمر بديهي ينبغي مراعاته في المجتمعات الإسلامية ولكن المشكلة في التناقض الواضح بين ما يجب أن تكون العلاقة بين الآباء والأبناء وبين واقع العلاقة.

---

[2]– مرجع سابق– رضا عبد الواحد – ص 188.

[1]. ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية . بشري إسماعيل – الانجلو المصرية . القاهره– .2004م – ص59

[2]–كتاب الأمة– ليلي رامي –العدد141 – السنة الحادية والثلاثون – الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – بقطر ط1 – 2011م ص9.

[3]– مرجع سابق – بشري إسماعيل– ص 59

ب .مشكلة تربية الأبناء داخل النسيج الأسري في ظل العولمة :ففي ظل العصر الحديث تغيرت وظائف التربية وذلك لما يشهده العالم من تصادم معرفي وانفتاح المجتمعات الإنسانية علي بعضها. مما أدى ذلك إلي تعقد عملية التربية حديثا حتي باتت صعبة من حيث نقل التراث من جيل إلي جيل من خلال الوسائط التربوية المختلفة في المجتمع. والذي يقتضي عدم الجمود والمرونة حيث يدفع الناشئة ضريبة الاحتكاك الثقافي والحراك الاجتماعي من الممارسات الخاطئة التي تنتهجها بعض الأسر عند توجيه أطفالهم وهم يعتقدون إنها أساليب سوف تساعد في نمو طفلهم جسميا ونفسيا مثال لذلك : التدليل والحماية الزائدة – غياب الرقابة والمتابعة – الترف والرفاهية – الانبهار بكل ما هو جديد على الساحة العامة – غياب القدوة الحسنة.

ج. التدفق الإعلامي وثورة المعلومات: للإعلام أهمية بالغة في الحياة اليومية حيث له دور فعال في بناء مجتمع متحضر مبني على أسس علمية بحتة والإعلام مرتبط بشكل أو بأخر بالنظم الاجتماعية التي ينتمي إليها ومتأثر بها.

وجل الشركات المنتجة في مجال الإعلام هي شركات غربية توجه نشاطها لتكريس ثقافة الغرب والمفاهيم الغربية لمعاني التسلية والترفية لذا تعامل مع إعلام للأسر بمنطق السوق.والجري وراء الربح والكسب دون الاهتمام بالقيم مما يخلق حالة من التشوه النفسي والقيمي لدى الأطفال ويصبح معها أمر التقويم صعب المنال مع التقدم في السن وانغرس تلك النماذج والأنماط في منطقة اللاوعي.

تعد وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من ابرز التحديات التي تمس تماسك البناء الأسري ، إذ تكشف الملاحظات الواقعية تهافت الشباب نحو مشاهدة الأفلام والأجنبية التي تنشر الانحلال الأخلاقي والميوعه عند الشباب ، وتقليدهم لها مع عدم استهجانها وتقلبها ، وتمردهم علي القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة .

إن انتشار التلفزيون في البلاد العربية ، باتت يمثل وسيله أساسية للترفية والتثقيف والتعلم والتنشئة الاجتماعية بين السواد الأعظم من الأسر العربية .

د. ثقافة الاستهلاك ونشر القيم الفردية :من الطبيعي أن تحتل ثقافة الاستهلاك والقيم الفردية مكانة بارزة ضمن عملية العولمة . وفي هذا السياق يرى عالم اللغة الأمريكي (نعوم تشو مسكي) أن العولمة هي التي تسعي في التعدي علي القوميات من خلال شركات عملاقة ومستبدة يحكمها أولا الاهتمام بالربح وتشكيل الجمهور وفق نمط خاص ، حيث يدمن الجمهور أسلوب حياة قائمة علي حاجات مصطنعة .

كما ساد الاهتمام بالجوانب المادية على حساب الجوانب الروحية والدينية ، فصار الهم الأكبر لأفراد الأسرة يتمثل في كسب المال وشراء الأثاث والسيارات الفاخرة والسفر والرحلات وإقامة الحفلات والسهرات ، وبدأت الأسر تتفاخر بمتلكاتها المادية ، وانعكس ذلك علي القيم الاجتماعية السائدة ، حتي أصبح تقييم المجتمع للفرد علي أساس ممتلكاته المادية ومظهره الخارجي علي حساب الجوانب الأخرى لشخصيته .

إن انتشار ثقافة الاستهلاك عبر آلية الإعلان وحب التملك والمحاكاة تتجسد في الواقع العربي مما يخلق ضغوطا اقتصادية وثقافية علي معظم الآسر العربية حتي الميسورة منها. حيث يلاحظ اقتناء الأبناء لسلع استهلاكية مصنعة غير ضرورية ولكن تفشي قيم الاستهلاك والرغبة في تقليد الآخرين يضغط الأبناء علي الآباء في شرائها مما يرهق كاهل الإباء ماديا ومعنويا. الأمر الذي قد يثير توترات في عملية التنشئة الاجتماعية وفي العلاقة بين الوالدين والأبناء. لذا يجب أن يحرص الوالدان علي مناقشة الأبناء بشان مصداقية الإعلانات، وجدوى السلعة التي يرغبون في

الحصول عليها، مع تعليم الأبناء قيم القناعه والرشد في الاستهلاك والقدرة علي الاستغناء، والاهم أن يكون سلوك الوالدين الاستهلاكي قدوة يحتدى أمام الأبناء.[1]

فقد كانت الأسرة الممتدة هي الشكل الأسري السائد في المجتمع العربي الإسلامي إلي حد قريب ، وكانت الأسرة الممتده تمتد لتشمل الأجداد والأبناء والأحفاد ، وكان التماسك والترابط بين إفراد الأسرة الممتدة كبيرا ، حيث صلة الرحم وبر الوالدين واحترام الكبير والعطف علي الصغير ... وكان الطفل واثق من نفسه ومن الآخرين من حوله. ويبادلهم الحب بالحب والرعاية بالاحترام والتقدير[2] .

ولكن الحال لم يعد كذلك اليوم، فقد اخذ نظام الأسر النووية في الانتشار بمعدلات سريعة في جميع أقطار وطننا العربي تقليدا للغرب . وتحول الاهتمام إلي الأسرة الصغيرة بتوجيه من الأب وإلام الذين بدءا يكونان كيانا متقوقعا انعزاليا ، فانقطعت صلة الرحم وتفشي عقوق الوالدين والتمرد عليهم ، واتسعت ألهوه بين الإباء والأبناء وظهر علي السطح ما يسمي بصراع الأجيال ، بذا ضعف التماسك الأسري وفقد مناعته ، وتقلصت مهمة الأسرة إلي حد الرعاية الجسمية دون التربية الاجتماعية والنفسية والدينية [3]

ومن الآثار المستقبلية للعولمة في عمليه التنشئة أيضا :

مشكله تربيه الأطفال: حيث أن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم اقل نجاحا من ذي قبل.

انهيار تقسيم العمل خارج المنزل : حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرا علي الرجال ، وأصبح من الصعب الآن أن تجد مهنه تخص الرجال وحدهم هذه المشاركة بين النساء والرجال في نفس المهن أدى إلى زيادة حدة التنافس والصراع بينهما .

انهيار تقسيم العمل في المنزل: من حيث أن الخط التقليدي الذي يمثل أعمال الرجال أو أعمال النساء في المنزل أصبح اقل وضوحا عن ذي قبل. حيث أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فان ذلك يؤدي اللي شجار ومتاعب مستمرة بينهما[1].

الغياب الطويل عن البيت وبخاصة عمل الأم الذي يشجعه مجتمعنا الحديث ، ويعتبر ضرورة لتدعيم الأسرة ماديا مما يترتب غياب مصدر العطف والتوجيه والتدبير لفترة لا بأس بها ويضاف إلي ذلك تبعات العمل التي تحملها الأم إلي بيتها (تعب . تعصيب نرفزه . مشكلات المهنة[2]) .

حقيقة أن تكنولوجيا الاتصال والتفاعل علي شبكه الانترنت قد ساهمت في بناء هذه المجتمعات الافتراضية ودعمها من خلال الأدوات الخاصة بالاتصال والتفاعل وزيادة مواقع المناقشة والحوار في المنتديات والمندوبات[1].

التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي تنشئه الإنسان منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعيا وعضواً في مجتمع معين ، كما تشير التنشئة الاجتماعية إلى العمليات النفسية والاجتماعية التي تكتنف عملية التنشئة الاجتماعية الي عملية مران الفرد علي السلوك الاجتماعي وتمرنه على ذلك السلوك [2]

---

[1]– مرجع سابق– شادية التل – ص67 .

[2]– مرجع سابق – شادية التل– ص63.

[3]– مرجع سابق– شادية التل – ص66.

[1]– الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت– محمد عبدالحميد – ط1–عالم الكتب – القاهرة –20007م ص280.

[2]– إسهامات الخدمه الإجتماعيه في ميدان السجون والرعايه اللاحقه – السيد رمضان – دار المعرفه الجامعيه ، الإسكندريه 1995م ص26.

التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة على مدى الحياة. ويمر الطفل بفترة حرجه عندما يستدمج القيم والاتجاهات والأدوار التي تشكل شخصيته ، وتؤدي إلي اندماجه في مجتمعه ، ولهذا تعتبر هذه العملية ضرورية لتكوين ذات الطفل ، وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص وخاصة خلال سلوك أللآخرين واتجاهاتهم نحوه ، وكذلك عن طريق تعليم كيفيه الأدوار الاجتماعية المختلفة ، الذي يؤدي بدوره الى ظهور الذات الاجتماعية المميزة بالنمو السليم[3].

إننا نشاهد من أساليب التنشئة الخاطئة مما يفرض نفسه علي انتباهنا فلا نستطيع التجاوز عنه ولا نستطيع المرور به عابرين . ويضاعف من أهمية هذا الأمر . إن الآثار الضارة لأساليب التنشئة الاجتماعية غير السليمة تتكاثر عبر الأجيال بسرعة المتوالية الهندسية ، أي أن شخصا واحدا تؤذيه التنشئة غير السليمة سيعرض في جيل لاحق شخصين للأذى ، ثم أربعة ثم ثمانية وهكذا[4].

نظريات التنشئة الاجتماعية:

1/النظرية البنائية الوظيفية : تركز هذه النظرية علي العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى ، من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع .

2/نظرية التحليل النفسي : ترى أن الجهاز النفسي للفرد يتكون من ألهو والأنا والأنا الأعلى . ويمثل الهو الجانب اللاشعوري من شخصية الفرد ، لكن سرعان ما تشكل الأنا غرائز ألهو وتنظمه في إطار المجتمع القائم علي التقاليد والعادات والقوانين و... الخ ويفسر هذا المدخل الحياة إلا سريه من خلال تحليل مفاهيم الحب والكراهية[1].

3/نظرية الأدوار الاجتماعي : يجب إن يعرف الفرد الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير، أن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات و واجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانه بنمط من السلوك المتوقع و هو الدور الاجتماعي.

4/ نظرية التبادل الاجتماعي : تنهض التبادلية في الأسرة على جوانب معنوية أكثر منها جوانب ماديه[1]، وتتضمن النظرية ألتبادليه فكره المكافأة والخسارة والجزاء ففكره المكافأة تبدو في شعور السعادة عندما يرى الوالدين أن أبناءهم يحذون حذوهم ويحاولن تقليدهم و الالتزام بقيمهم ،هنا يعتبرون أنفسهم قد نجحوا في تنشئة ابناهم وفق القيم والعادات السائدة.

5/ نظرية التفاعلية الرمزية : تأسس هذا المدخل على رؤية التفاعل التي طورها توماس كولى وجورج هربرت ميد[2]. وهى توضح (كيف) تتم عملية التنشئة لكل من الذكور و الإناث وتدريبهم على أداء ادوار خاصة بالذكور وأخرى بالإناث وتعتبر نظرية التفاعل الرمزي في التعلم والتعليم من أهم النظريات المعاصرة.

---

[3]- التنشئه الاجتماعيه واثرها علي السلوك السياسي . دراسه اجتماعيه سياسه تحليليه مقارنه – رعد حافظ سالم . دار وائل للنشر . عمان- الأردن . الطبعه الأولى 2000م.-ص 16.

[4]- سيكلوجية المرأة -نحن والطفل - صبري جرجس- دار المعارف بمصر – 1970- ص93.

[1]– الخدمة الاجتماعية مع الاسرة والطفولة والمسنين – الكتاب الثاني مع الطفولة- محمد نجيب توفيق حسن الديب – الانجلو المصرية – القاهرة 2005م-ص 19.

[2]– علم الاجتماع العائلي- علياء شكري – محمد الجوهري – احمد زايد – طلعة لطفي واخرون – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان – الاردن -ط1-2009م.

[3]–مرجع سابق – علياء شكري وآخرين - ص 32

6/ نظرية الضبط الاجتماعي : إن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ الطفولة ، ما هي إلا ضوابط داخليه عند الإنسان ، توجهه وتقيده بضرورة الخضوع للمجتمع ؛ فمن خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد ضوابط السلوك ؛ حسنه وقبيحة ، فيتصرف بالطريقة التي تضمن له تحقيق تفاعل ايجابي مع غيره من بني جنسه.

7/ نظرية التعلم: يرى أصحاب هذه النظرية إن التنشئة هي عمليه تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية. ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار كما انه يكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك الحياة بطريقه اجتماعيه توافق عليها الجماعة ويرضى عنها المجتمع.

إذا التنشئة الاجتماعية هي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعه اجتماعيه من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها وطبقاً لهذا التعريف تكون التنشئة الاجتماعية عمليه مستمرة على مدى الحياة[3].

اهداف التنشئة الاجتماعية :

1- تكسب الفرد شخصيه في المجتمع .

2- تعلم الفرد المهارات اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع .

3- تهذيب الغرائز الطبيعية للفرد مع إعطائه معلومات عن الحياة وعن مجتمعه .

4- اكتساب الفرد القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والحرية والاعتزاز بالنفس واحترام الكبير .

5- غرس عوامل ضبط داخليه للسلوك .

6- تحقيق النضج الاجتماعي[1].

7-توفير الجو الاجتماعي السليم الصالح واللازم لعملية التنشئه الاجتماعية.

خصائص عملية التنشئة الاجتماعية :-

1-التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية.

2-التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة.

3-التنشئة الاجتماعية عملية نسبية.

4- التنشئة الاجتماعية عملية إنسانية[2].

شروط التنشئة الاجتماعية:

1/ المجتمع القائم: يوجد الطفل في مجتمع قائم وموجود قبل ولادته ولهذا المجتمع معاييره ونظمه ومؤسساته التي تمارس التنشئة الاجتماعية وتحدد للطفل شكل السلوك المرغوب فيه وطريق تفاعله معها.

---

[4]- مرجع سابق –السيد رمضان– ص 26.

[1]– الخدمة الاجتماعية مع الاسرة والطفولة والمسنين – الكتاب الثاني مع الطفولة- محمد نجيب توفيق حسن الديب – الانجلو المصرية – القاهرة 2005م-ص 19.

[2] – المرجع السابق – الديب – ص189

2/ **الميراث البيولوجي** : أو الوراثة البيولوجية التي تسمح لعمليات التعلم بالحدوث والوراثة البيولوجية هي مجموعه من الصفات والاستعدادات التي يرثها الطفل وتنتقل إليه عن طريق الجينات مثل العقل والجهاز العصبي وغيرها من أجزاء الجسم.

3/ **الطبيعة الإنسانية:** تتصف الطبيعة البشرية في كل المجتمعات بعدد من الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من الحيوان كالقدرة على التعامل والقدرة على التجديد. والقدرة على القيام بدور الآخرين والتعامل بالرموز .

أخطاء عملية التنشئة:

تستهدف عملية التنشئة الاجتماعية السليمة إفراز أشخاص أسوياء قادرين على التفاعل السوي مع مجتمعهم ، يؤمنون بالمعتقدات الإسلامية الصحيحة ، قادرين على ترجمتها في نواحي واقعهم الاجتماعي فيما يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية ، يعد سوياً ومن يخالفها يعد منحرفاً. وقد تقع الأسر في بعض الأخطاء تؤدي إلى معاناة الأبناء في الكبر من مشكلات نفسيه وسلوكيه .

بعض الأخطاء التي يقع فيها الإباء والمربيون خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهي ما يلي : التسلط. أثارة الألم النفسي . القسوة. التدليل. الإهمال– التذبذب .الحرمان . الإعجاب الزائد .الإتكالية . نقد الطفل– الحماية الزائدة .

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية :

الوراثة :– يقع الاهتمام بالوراثة ، بالمعنين البيولوجي و الثقافي ، ضمن نطاق الدراسات التي تبحث في تكيف الإنسان مع البيئة والتفاعل بين الاستعدادات الفطرية التي نولد مزودين بها، وبين العلاقات الاجتماعية وضروب التفاعل الجماعي ، والمنتجات الثقافية الرمزية ن وهذه كلها عناصر أساسيه في تكوين الشخصية الإنسانية[1].

البيئة : هي كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد منذ أن تم الإخصاب وتحددت العوامل الوراثية . والبيئة بهذا المعنى تتضمن : العوامل المادية و الاجتماعية والثقافية والحضارية .

المشاكل الاجتماعية : لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشيط الطفل ، ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعه من المشاكل منها كضيق المسكن ، كثر عدد الأفراد فيه ، غلا المعيشة ، الخلافات ألوالديه، هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل وكيفية توجيهه بصوره صحيحة.

اتجاهات الوالدين : بعض الآباء لديهم اتجاهات أيجابية نحو الزواج والإنجاب مما يجعلهما مندفعين نحو العمل الدؤوب لتكوين أسره صالحه ، وبعضهم الآخر قد يكون مثقلا بمتاعب الحياة وبالمشكلات الاقتصادية ، فتسؤ معاملته لزوجته ولأبنائه وبهمل متابعتهم في المدرسة فيتشردون ويصبحون عرضة للانحراف .

ثقافة الوالدين: إن ثقافة الوالدين تلعب دوراً هاماً في تنشئة الطفل، إذ لابد من أن يكونا ملمين بالميادين التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهم المهمة.

نوع العلاقات الأسرية: إن المشاجرات الأبوية تخلق أطفالاً مشاغبين يشبون على الميل إلى المشاجرات مع زملائهم كما يفقد بعض الأطفال احترامهم للآباء أو يفقدون الثقة في قدراتهم لمواجهة الحياة. ولقد أثبتت بعض الدراسات ان نسبة 70%. 90% من الأحداث الجانحين قد انحدروا من بيوت كان يسودها الخلافات العائلية[2].

[1]– الجريمة بين البيئة والوراثة – دراسة في علم النفس الجنائي وتفسير الجريمة – عبد الرحمن العيسوي – منشاة المعارف بالاسكندرية – 2004م ص65.

المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الاجتماعية: يتوقف أثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها كالأصل الجغرافي والمستوى الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وحجم الأسرة وجنس المولود وكذا الوضع الديني داخل الأسرة.

مقارنه بين التنشئة الاجتماعية التقليدية وتنشئة العولمة :

نعني بمضمون التنشئة الاجتماعية مجموعة القيم والمعايير والسلوك التي تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على غرسها في بناء الشخصية ويجب أن يكون مضمون التنشئة الاجتماعية سليماً متكاملاً حتى ينتج الشخصية السوية المتوافقة اجتماعيا، لذا يجب أن يكون مضمون التنشئة الاجتماعية:

أ/ بعيداً عن السلبيات أي لا تكون القيم وأنماط السلوك التي يكتسبها الفرد متخلفة أو سلبية.

الأسرة التقليدية كانت مؤسسة متعددة الوظائف ولها مهام متنوعة مثل المهام الاقتصادية والدفاعية والتعليمية والدينية والترويحية والبيولوجية علاه علي منحها المكانان الاجتماعية لأبنائها وكانت مكتفية ذاتيا (في المأكل والمشرب والملبس والتعليم وسواها) ولكن هذه الوظائف لم تعد باقية في الوقت الراهن باستثناء الأسر الفلاحيه في القرى البعيدة عن الريف والمراكز الحضرية[1].

ب/ أن يكون مضمون التنشئة بعيداً عن التناقضات وتظهر التناقضات في أساليب التنشئة المختلفة بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وبين ما هو موجود في الواقع المحيط . فمثلاً قد تقوم تنشئة الأسرة علي الأمانة والصدق بينما يري الأبناء الواقع متصفاً بالغش والكذب وقد تحدثه الأسرة علي الفضيلة بينما الرذيلة ملئ حياته في النوادي وفي الشوارع[2].

ج/ أن يكون مضمون التنشئة الاجتماعية بعيداً عن الانفتاح الثقافي فمثلاً تخطئ وسائل الإعلام عندما لا توفر للنشء القيم الصحيحة أو تمنحهم قيماً لا تتفق مع واقعهم ولا يعني ذلك الوقوف ضد الانفتاح الثقافي ولكن الوقوف ضد نقل تجارب المجتمعات الأخرى بلا وعي أو ملائمة مثل أفلام العنف والجنس ، فهي تؤثر علي الأطفال .

وللقضاء علي ما يعرضه التلفاز مع برامج تؤثر بصورة سلبية علي التنشئة الاجتماعية للأبناء يستحسن تعيين المشرفين علي هذه البرامج ممن درسوا علم النفس والتربية والاجتماع وعبرهم يتم بث البرامج الهادفة التي تقي المجتمع من شرور تقليد هؤلاء الأطفال لما يشاهدونه في التلفاز على الواقع مما يؤدي إلى انحرافهم .

الثقافة في الماضي كانت أغلبها محلية خالصة يبدعها الشعب بنفسه لتعود إليه مرة أخري فهذه أهازيج النساء ينشدنها في الليلي الطويلة في انتظار عود الزوج الغائب من اجل لقمة العيش ، وهذه أغان لهدهدة الأبناء الصغار في المهد ، وهذه أغنيات الأفراح والأحزان وغيرها . وكان الرجال ينشدون الأغاني تعينهم علي العمل وتحدياته عند الصيد في البر والبحر وعند الحصاد والرعي والبناء الخ . كما كانت الجدات تحكين حكايات الأجداد وسير العائلات، ويلعب الأطفال ألعابهم البسيطة مع الغناء[3] .

---

[2]- الكتاب الثاني- – مع الطفولة- الديب - مرجع سابق - ص188 .

[1]– دار الشروق للنشر والتوزيع – معن خليل العمر – التفكك الاجتماعي - عمان الاردن – 2005م- ص231.

[2]- علم النفس الاجتماعي ، الجزء الاول - نبيلة عباس الشوربجي- مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة الاولي 2000م - ص45

[3]- شبابنا والحياة الافتراضيه- فاطمة المعدول – مقال ضمن كتاب العربي العدد 82 – الجزء الثاني – الناشر وزارة الثقافة – الكويت ط1 2010م ص10.

إن الأسرة تتبدل في نمط عيشها لكن لا تزول لأن التغيرات تعمل علي إلباس أدوارها البسه جديدة تتناسب وتليق بأزياء العصر الذي تعيش فيه . إلا أن قبول تغير الأسرة ليس بالأمر الهين واليسير بالنسبة للأسرة لأن إلا خيره تتضمن أحكاماً قيميه صارمة وقوية، لذا فان أي تغير يطر عليها يعد مشكلة اجتماعية. لذلك نجد أفراد الأسرة التقليدية متعصبين ومتحيزين لمعاييرهم التقليدية ضد الجديدة ويعملون علي تسخيفها أو نعتها بأسوأ النعوت وبالذات عندما تكون موجهة لمناصرة حقوق المرأة وتحريرها من القيم التقليدية .

يري المجددين أن المرأة في الأسرة التقليدية يتم التعامل معها علي أنها مواطنة من الدرجة الثانية أو الثالثة أو أنها تمثل أقلية في المجتمع وتتعامل علي أنها تحت هيمنة وسيطرة الأغلبية (الرجل)[1] .

من متطلبات المساواة المطلقة التي تنادي بها المؤتمرات ، المساواة بين الرجل والمرأة في الوظائف والأدوار داخل وخارج البيت ، وهذا يقتضي إعادة هيكله الأسرة ودمج واقتحام المرأة في المجتمع وإلزام الرجل بعمل البيت ورعاية الأطفال ، وهذا يهدد كيان الأسرة التي تعد النواة الأساسية للمجتمعات البشرية حتى لكاننا بايزاء ثورة علي الفطرة وهذه الدعوة تتجاوز في مقاصدها الدعوة إلي التعاون والتآزر لتطلب دفع الرجل إلى داخل المنزل ودفع المرأة إلى خارجه بدمجها دمج كاملاً في الحياة المجتمعية وإشراكها في شتي ميادين العمل العام[2] .وتظهر هذه الدعوة جليه في وثيقة مؤتمر السكان والتنمية المنعقد في القاهرة عام 1994م .

أثبتت التجارب والأبحاث أن لا إسهام الدولة في رعاية الأطفال وإيجاد دور الحضانة لهم يمكن أن يعوض دور الأم ورعايتها ولا المربيات والخادمات الجاهلات في الغالب يمكن أن يعوضون دور الأم في رعاية أطفالها وأسرتها[3].لان التنشئة الاجتماعية هي الوظيفة الوحيدة التي تبقت للأسرة ولا سيما أن دور الأم في عمليه التنشئة لا تستطيع أن تقوم به إي مؤسسه أو فرد.

ومن آثار التغير الايجابية في عمليه التنشئة الاجتماعية وأساليبها الأسرية أنها أتاحت فرصا افصل للأطفال في مجال الرعاية الصحية والتعليمية والتربوية والترفيهية التي لم يكن بوسعهم الحصول عليها في الماضي، إلي جانب ميل العديد من الأسر وبدرجات متفاوتة ، نحو التقليل من حجم الفوارق بين الجنسين في المعاملة . وسيطرة الآباء وتسليطهم علي أبنائهم.

إن الأسرة في المناطق الحضرية تحاول أن تتكيف مع الوسط الاجتماعي والثقافي الذي تعيش فيه ، ويظهر ذالك في اعتناقها للتجديدات من الناحيتين الكميه والكيفية ، وكما أن تأثير المدرسة أو النادي ووسائل الإعلام في الأطفال قد أصبح واضحا إلي درجه أن الوالدين في كثير من الأحيان يكيفان قمتهما ونظرتهما للحياة ليستطيعا مسايرة وتتبع النمو الاجتماعي والثقافي لأبنائهم[4] .

النتائج :.

1/ إن ما يعرض من المسلسلات في القنوات الفضائية هي ذوبان لكل الثقافات وخاصة الثقافة العربية والإسلامية في الثقافة الغربية لتكون محورا لثقافة عالميه علمانيه موحدة .

2/ لا توجد برامج توعية تبث من خلال الإعلام المرئي لإفهام إفراد المجتمع وخاصة (الأسرة) بمخاطر (العولمة) التي غزت المجتمع.

[1]– التفكك الاجتماعي– معن – مرجع سابق– ص216.

[2]– حقوق المرأة بين المساواة والعدالة – صهيب مصطفي طه – الناشر هيئة الاعمال الفكرية – الطابعون مؤسسة الصالحات للطباعة – الخرطوم – 2005م– ص170 .

[3]– المرأة العربية والفكر الحديث– مفيده محمد ابراهيم – دار المجدلاوي للنشر والتوزيع – عمان الاردن –2000م– ص 186.

[1]– علم الاجتماع الأسري – نخبة من المتخصصين– الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعه القدس المفتوحة . القاهرة .2008م .ص595

3/ عدم حماية الإباء لأبنائهم لما يصدر من ثقافة هجين، وأيضا حمايتهم من الدخول في علاقات وصداقه خارج نطاق الأسرة.

4/ إن الوالدين لا يلبون الحاجات التثقيفية والخدمية للمراهقين ليتمكنوا من معالجه الجانب الجنسي في حياتهم والتي تؤكدها ثقافته المجتمع .

5/ استخدام الأبناء المفرط للانترنت يؤدى إلي عدم الخجل من الكلام عن الأفعال الإباحية مع الجنس الآخر.

6 / الحرية الجنسية وإباحة العلاقات الجنسية خارج إطار الأسرة، وتقليل قيمه الزواج.

7/ تكريس المفهوم الغربي للأسرة ن وهو انها تتكون من شخصين فأكثر ولو كان من نفس النوع .

8/ فرض مفهوم المساواة الشكلي بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات والحياة العامة .

9/ الاتجاه لإعادة النظر في قوانين الأسرة في العالم الإسلامي، كما حصل في بعض الدول العربية .

10/ تزايد التمويل الأجنبي المشبوه لمنظمات وهيئات نسويه أو معنية بشؤون الأسرة والمرأة.

11/ طرح برامج حول المرأة في المجتمعات المحافظة، كما حصل في بعض الدول العربية المحافظة.

التوصيات:.

1.يجب أن تكون هنالك برامج توعوية تبث من خلال الإعلام المرئي لإفهام أفراد المجتمع وخاصة (الأسرة) بمخاطر (العولمة) التي غزت المجتمع بشعاراتها البراقة وما هي إلا آفة تحاول التأثير علي الفكر البشرى .

2. توعيه الأسرة بأهمية التنشئة الاجتماعية، وإن الأسرة هي البيئة الأولى والأساسية التي تكون شخصيه الأبناء وتأهلهم للتعاون والانخراط في مؤسسات المجتمع المختلفة.

3. أن تكون هنالك برامج إرشاديه اجتماعيه ترتقي بأفراد المجتمع في كيفيه الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة (كالانترنت والموبايل وما تعرضه الفضائيات وذلك للاستفادة من الجوانب الايجابية وتجنب كل ما هو ضار بالأبناء.

4. التعاون والتكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة من اجل تشكيل شخصيه سويه سليمة للطفل.

5. تقوية الوازع الديني لأفراد الأسرة من خلال توجيه الأب ولام لأبنائهم وذلك بالامتثال لما أرساه القرآن الكريم .

6. ضرورة وجود مكاتب رعاية اجتماعيه خاصة ب (الأشخاص المقبلين علي الزواج) وذلك لتوعيتهم وتهيئتهم نفسيا واجتماعيا لبناء أسرة أمنه قوية.

7. تشجيع الزواج وتسهيله لدى الشباب وذلك بتوفير فرص العمل للشباب حتى يكون مؤهلا لبناء أسرة ، وبذلك يبعد الشباب عن ارتكاب الآثام والحرام .

8. إحياء دور الأسرة والمسجد لتعزيز البناء الإيماني والأخلاقي والروحي لمساندة دور المدرسة .

9. تطوير المناهج التربوية المدرسية والجامعية لتمكين الشباب من التصدي لمشكلات وعوائق وتوجهات العولمة .

10. الحث علي الوطنية والانتماء للوطن .

11. الاهتمام بالغه العربية لأنها وعاء ثقافي وهوية إسلاميه فهي لغة القرآن الكريم .

12. التأكيد على خصوصية الحضارة العربية الإسلامية وأهميه التعاون التعليمي والثقافي بين دول الوطن العربي ، وإعداد برامج لتدريب المعلمين في ضوء تحديات العولمة لجعلهم قادرين علي مواجهتها .

13. قيام حركه تأصيله نشطه لبعض المناهج ، والتفريق بين قضايا الاجتهاد وقضايا الافتراق ، ومواجهه النوازل المستجدة التي تفرضها طبيعة العصر ، والردود العلمية على الشبهات التي تنشرها بعض وسائل الإعلام .

المراجع :.

1) القرآن الكريم.
2) إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث- السيد رمضان - دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1995م .
3) أمراض المجتمع . (الأسباب . الأصناف . التفسير . الوقاية . والعلاج) جليل وديع شكور- الدار العربية للعلوم . بيروت . لبنان 1998م.
4) أسس وموضوعات علم الاجتماع - محمد احمد بيومي — — دار المعرفة الجامعة -2000م.
5) التفكك الاجتماعي- معن خليل العمر — — دار الشروق للنشر والتوزيع — عمان الأردن — 2005م.
6) الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين- محمد نجيب توفيق حسن الديب — — الكتاب الأول مع الأسرة — الانجلو المصرية — القاهرة -1998م
7) الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين — محمد نجيب توفيق حسن الديب — الكتاب الثاني مع الطفولة — الانجلو المصرية — القاهرة 2005م.
8) الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت -محمد عبد الحميد — — ط1-عالم الكتب — القاهرة -20007م.
9) المرأة العربية والفكر الحديث - مفيده محمد إبراهيم — —دار المجدلاوي للنشر والتوزيع — عمان الأردن -2000م.
10)المعجم الوسيط- إبراهيم مصطفى . احمد حسن الزيات . حامد عبد القادر . محمد على النجار - دار الدعوة تركيا 1989م . باب الهمزة
11)الجريمة بين البيئة والوراثة- عبد الرحمن العيسوي— دراسة في علم النفس الجنائي وتفسير الجريمة — منشاة المعارف بالإسكندرية — 2004م.
12)التعليم والمستقبل -حسين كامل بهاء الدين - الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة سنه 1999م.
13)العولمة حلقيه في تطوير آليات السيطرة- خالد أبو الفتوح - مجله البيان بالعدد 136. 1998.
14)العولمة تحارب الفضيلة- سعد البريك - مجله الدعوة -العدد 662- 2000م.
15)العولمة بين منظورين - محمد المحذون — مجله البيان- العدد 145-2000م.
16)الإعلام والعولمة- رضاء عبد الواحد امين - دار الفجر للنشر والتوزيع . ط2007م .
17)التنشئة الاجتماعية وأثرها علي السلوك السياسي- رعد حافظ سالم- دراسة اجتماعيه سياسة تحليليه مقارنه دار وائل للنشر - عمان، الأردن - الطبعة الأولى 2000م .
18)حقوق المرأة بين المساواة والعدالة- صهيب مصطفي طه — الناشر هيئة الأعمال الفكرية — الطابعون مؤسسة الصالحات للطباعة — الخرطوم — 2005م.
19)سيكولوجية المرأة - صبري جرجس - نحن والطفل ، دار المعارف بمصر 1970 .
20)شبابنا والحياة الافتراضية - فاطمة المعدول — — مقال ضمن كتاب العربي العدد 82 — الجزء الثاني — الناشر وزارة الثقافة — الكويت ط1 2010م.
21)ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية - بشري إسماعيل - الانجلو المصرية . القاهرة2004م

22)علم الاجتماع العائلي- علياء شكري – محمد الجوهري – احمد زايد – طلعة لطفي وآخرون – – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان – الأردن –ط1-2009م.

23)علم اجتماع الانحراف- معن خليل العمر – دار الشروق للنشر والتوزيع – عمان الأردن – 2008م.

24 علم النفس الاجتماعي –نبيلة عباس الشوربجي – الجزء الأول – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – الطبعة الأولي 2000م.

25 علم الاجتماع الأسري – نخبة من المتخصصين –الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة – القاهرة 2008م.

26 فخ العولمة- هانسر بيتر وهارولد شومان – ترجمة عدنان عباس علي – نشر سلسلة عالم المعرفة ، الكويت –2004م.

27كتاب الأمة- ليلي رامي –العدد141 – السنة الحادية والثلاثون – الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – بقطر ط1 – 2011م.

28لسان العرب – أبن منظور – الجزء الأول . ترجمه علي شبرا، دار أحياء التراث العرى . د\ت

29 من أسباب التفكك – شاديه التل– مقال ضمن كتاب ألامه – العدد85 – السنة الحادية والعشرون – الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – بقطر- ط1- 2001م.

24)مجله البيان- محمد بن عبد الله الهيدان- العدد (162)صفر 1422. مايو 2001م.

31محورية الثقافة في مجتمع المعرفة: رؤية عربية مستقبلية – نبيل علي – مقال ضمن كتاب العربي العدد81- الجزء الأول – الناشر وزارة الثقافة – الكويت – ط1 -2010م.